الطفل كل نصف ساعة بفرغرة من الماء وعصارة الليمون البلدي ومن لم يستطع التفرغر منهم اعطيناه اقراص كلورات البوتاسا قرصاً كل ساعة ووضعنا لبعضهم لجّاً ملينة من الظاهر وللبعض قطعاً من الليمون المحمّن فشفوا كلهم بعد ان عولجوا نحو اسبوع

واما الرمد الصديدي المصري والرمد الحبوبي الحاد الشديد الخطر والعدوى الكثير الحدوث في القطر المصري فعالجنا كثيرين من المصابين بهما كباراً وصغاراً في مستشفى الحمزاوي فشفوا كلهم

وطريقة العلاج هي ان تُقلب الاجفان وتنظف بالقطن الجديد النظيف وتمس الملتحمة الجفنية والعينية مرة او مرتين كل اربع وعشرين ساعة بفرشة مغموسة في عصارة الليمون الجديدة المصفّاة ثم تغسل العين بماء ممزوج بعصارة الليمون (كوبة ماء وعصارة ليمونة واحدة) كل ساعة بعد تنظيف الاجفان من الصديد بقطن نظيف . وقد قضت الحال احياناً لارسال علق على الصدغين او اعطاء ملين بحسب شدة المرض والاحتقان الملتحمي

هذا ما اكتشفناه حتى الآن وقد اكتشفنا فوائد أخرى لهذه العصارة سنذكرها عند ما تتأكد نتائجها افادةً للعموم

ادوار الحياة

وهي مقالات تتضمّن زبدة الحقائق التي يجب على كل انسان معرفتها لحفظ صحته وصحة عياله

لجناب الدكتور امين بك ابي خاطر

المقالة الثانية . في دور الولادة او الطفل المولود حديثاً

يبتدئ هذا الدور من ساعة الولادة وينتهي في نهاية الاسبوع الاول من عمر الطفل عند سقوط الحبل السري . ويمتاز بصفات خصوصية ناتجة من تغير ظروف الطفل بعد ولادته عمّا كانت قبلها. ولما كان المقام لا يؤذن بالبحث التشريحي والفسيولوجي في جسد الطفل المولود حديثاً اكتفي بذكر ما هو ضروري من التغيرات التي تحدث في وظائف الطفل الرئيسية بسبب تغير الظروف عليه فاقول

اولاً ان سطح الجلد واعضاء الحواس لا تبقى سابحة في ماء الامنيون بل تلامس الهواء فيؤثر

فيها تأثيرًا معيبًا

ثانيًا بعدما يولد الطفل تتمدد رئتاه فيدخل الهواء فيهما و يبتدئ التنفس فيلامس الهواء سطح الغشاء المخاطي المبطن للرئتين فيتأثر الغشاء المذكور من ملامسة هذا المؤثر الجديد له ويتأثر ايضًا من الغازات والمواد الغريبة التي فيه

ثالثًا تبتدئ فيه وظيفة أخرى جديدة هي توليد الحرارة وذلك بواسطة امتصاص السطح الرئوي لأكسجين الهواء عدا عن المصادر الأخرى التي تصدر الحرارة الحيوانية منها

فباعتمال النظر في تأثير هذه المؤثرات المختلفة في السطوح الثلاثة المذكورة اعني الجلد والغشاء المخاطي الهضمي والغشاء المخاطي الرئوي تتضح لنا العوارض والامراض المتعددة التي تصيب الطفل المولود حديثًا وهاك بيانها

(١) السطح الجلدي . فان تأثير الهواء فيه ولاسيما الهواء البارد الرطب يحدث فيه علتين الاولى البرقان المعروف ببرقان الاطفال وهو ازدياد طفيف في اللون الاصفر الذي يبدو على الاطفال حال ولادتهم و يبقى بضعة ايام بعدها . وهذه العلة تظهر غالبًا مع العلة الأخرى اي الايذيما او سمك النسيج الخلوي . وهي علة كانوا يزعمون قبلًا انها تصيب النسيج الخلوي فقط بلا وجود مرض عضوي في الاعضاء المفرزة وان سببها تأثير الهواء البارد الرطب في الجلد ولكن قد اتضح حديثًا انها ناتجة عن انحراف في الكليتين معروف باسم مرض بريط وفشل ظهور زلال في البول

(٢) العينان . فتأثير الهواء فيها ولاسيما الهواء البارد الرطب كثيرًا ما يحدث رمدًا وعلى الخصوص رمدًا صديديًا وهو مرض شديد الخطر على البصر وكثيرًا ما يذهب به

(٣) الغشاء المخاطي للمسالك الهوائية . فانه اذا لامس هذا الغشاء الهواء الجوي قبل ان يألفه تأثر منه تأثرًا شديدًا ولاسيما اذا كان الهواء باردًا رطبًا او كان فاسدًا بسبب تجمع اطفال كثيرين في محل ضيق كما في المستشفيات او بسبب ازدحام الراقدين والخارجين كما في العادة في بلاد المشرق . وقد يحدث فيه التهاب شعبي وذات الرئة وهما قتلان عددًا كبيرًا من الاطفال

(٤) الغشاء المخاطي للمسالك الهضمية . فان هذا الغشاء يشرع في اتمام وظيفة جديدة بعد الولادة هي هضم الحليب وذلك قد يؤثر فيه تأثيرًا مؤلمًا مثل القلاع والقيء والاسهال . اما القلاع فيحدث عن نموّ نبات وانتشاره حتى يغطي الغشاء المخاطي الفمي البلعومي وقد يغطي المريئي والبلعومي ايضًا . والذي يمد له السبيل هو الضعف العام في بعض الاطفال واجتماع عدد كثير منهم في محل ضيق وعدم الاعتناء بهم حسب القواعد الصحية . واشهر هذه الامور فساد التغذية وقلة النظافة

(٥) توليد الحرارة . فهذه وظيفة جديدة تكون في بدايتها ضعيفة غير كافية لوقاية الطفل من تأثير برودة الهواء فيه ولا يندر ان يكون ذلك سبباً لاخماد نار الحياة بدون ان تظهر للموت علة في عضو من الاعضاء . و يشتد الخطر من البرد على الاطفال المولودين حديثاً اذا كانت بنيتهم ضعيفة وقوامهم واهنة واجسامهم نحيلة وعلى الخصوص اذا وُلدوا قبل اوانهم ولذا يجب الالتفات التام الى الحرارة اللازمة لمثل هؤلاء الاطفال ليقضوا الايام الأُول من حياتهم سالمين لان البرد من اكبر الاسباب التي تطفئ مصباح حياتهم

فهذه هي الظروف التي تضر بالاطفال المولودين حديثاً الاّ ان تأثيرها لا يجري على قياس واحد فيهم جميعاً لان سهولة انتشار الامراض فيهم ودرجة ثقلها وسلامة عاقبتها اوعدم سلامتها تعود غالباً الى هذه الاحوال الثلاث وهي

الأُولى تجمُّع اطفال كثيرين في محل ضيق عليهم كما في المستشفيات وقاعات التوليد (وهي لانوجد في بلادنا) حيث ينحصر الهواء و يتعسر تجدُّدهُ فيفسد بالنفس والغازات المنبعثة من المواد البرازية والمياسما المتصعدة من اجساد الاطفال صحاحاً كانوا او مرضى

الثانية انخفاض درجة الحرارة فان البرد شديد الضرر بالاطفال وقد يذهب بحياتهم سريعاً وهو اشهر سبب في احداث التهاب الشعب وذات الرئة على اختلاف درجاتها من الشدة والخفة . ويتضح من تقاويم الوفيات ان معدل الموت يزيد فيهم في الفصول والاقاليم الباردة

الثالثة عدم مراعاة النواميس الصحية سواء كان سببهُ الفقر او الاهمال فانهُ يعرض الاطفال لامراض متنوعة و يزيد معدل الموت فيهم لسهولة تأثرهم بما يعرَّضون لهُ

و بسبب ما اوردناهُ اجمالاً يزيد معدل الموت في الاطفال المولودين حديثاً ولزيادة الايضاح نورد نتيجة ماتوصلوا اليهِ من تقاويم السنة الأُولى من العمر فقد ظهر من تقاويم جمعية ضمانة الحياة في انكلترا في مدينة كارليست انهُ من ١٠٠٠٠٠ طفل لم يعش الى آخر السنة الاولى الاّ ٨٤٦١ طفلاً وظهر من تعديل بعض المعلمين انهُ من ١٠٠٠٠٠ طفل لم يعش سوى ٧٦٧٥

والجدول الآتي اكثر تدقيقاً مما ذكر وهو يتضمَّن عدد الذين عاشوا من شهر الى آخر السنة الاولى من مئة الف طفل

المولودون	١٠٠٠٠٠	من اربعة اشهر	٨٤٧٢٠
الذين عاشوا شهراً	٩٠٤٩٦	« خمسة اشهر	٨٣٥٧١
« شهرين	٨٧٩٢٦	« ستة اشهر	٨٢٥٢٦
« ثلاثة اشهر	٨٦١٧٥	« سنة «	٧٧٥٢٨

وظهر من الابحاث الكثيرة على وجوه متعددة ان الموت يزيد في المدن عنهُ في الضياع وفي شوارع الفقراء عنهُ في شوارع الاغنياء وفي بعض المقاطعات عنهُ في غيرها بالنسبة الى احوالها الهيجينية ويكثر في فصل البرد في الجهات الشمالية وفي فصل الصيف في الجهات الجنوبية . وقيل ان معدل الموت في الذكور اكثر منهُ في الاناث وانهُ من كل ١٠٠ طفل من ذكور واناث يموت ٥٠ ذكورًا و١٦ اناثًا اي نحو الخمس من الذكور ونحو السدس من الاناث

قواعد هيجينية * هذه القواعد تؤخذ مما سبق بيانهُ وهي مبنية على ثلاثة مبادئ

الاوّل وقاية الطفل من البرد وذلك بمراعاة الامور التالية وهي . كون الفراش مناسبًا والاقمطة كافية للوقاية من البرد ولا يجعل الفراش والاقمطة كثيرة السمك لئلاّ يتبع تجدد الهواء فيها

وايضًا كون الغرفة دافئة جيدًا وواسعة ليبقى الهواء فيها نقيًا . ولا يترك الطفل قريبًا من والدتهِ ولا سيما اذا كانت الغرفة ضيقة بل يبعد عنها ما امكن واذا تيسّر وضعهُ في غرفة غير غرفتها فذلك افضل . ولا يضجع البنت مع والدتها في فراش واحد كما هو معتاد في هذه البلاد . والقصد من ذلك كلهِ ابعادهُ عن مضار الابخرة الفاسدة والروائح الكريهة التي تلزم حالة النفاس .

وايضًا كون حرارة الهواء المحيطة بهِ كافية وتجدد الهواء سهلاً بدون حدوث مجارٍ فيهِ وهذان الامران يجب الالتفات التام اليهما

والثاني اجتناب تجمع الاطفال المولودين حديثًا في محل واحد لما في ذلك من الضرر فلا يجوز وضعهم في غرفة ضيقة محصورة الهواء ولا تجمعهم في قاعات المستشفيات حيث مصادر الاضرار كثيرة . ويجب فرز المرضى عن الاصحاء والتفريق بين المرضى منهم حذرًا من انتشار وافدة فيهم وانقاء للمياسم التي تفرز بكثرة من اجسادهم المريضة

والثالث تغذية الطفل إما بارضاعهِ من امهِ او من مرضع أخرى واما بالارضاع الصناعي وسنتوفى الكلام عن كلٍّ من هذين النوعين في محلهِ

تخميس الجثث وتذهيبها

اشار احد الكيماويين بتخميس جثث الموتى او تفضيضها او تذهيبها بالكهربائية اي ان تدهن بمادة موصلة للكهربائية مثل اللهاجين او نيترات الفضة ثم توضع في مغطس التخميس وتمس بالكهربائية فتكتسي قشرة من النحاس نقيها من الحلى والفساد ويمكن تفضيضها بعد ذلك او تذهيبها بمغطس الفضة او الذهب . قال الكيماوي المذكور انهُ نحّس احدى عشرة جثة من جثث البشر وجثثًا كثيرة من جثث الحيوانات فلم يعد الدود يتطرق اليها . فمن خاف على جثة حبيبهِ من الدود فليلبسها درعًا من النحاس او الفضة او الذهب ويغل على الارض بالطين الذي أخذ منها